

كنوز في صحارينا: التعدين في خدمة المجتمع المصري (مشروع العصر لتنمية مصر)

نبذة عن المشروع

يمثل هذا المشروع نوعا من الدراسات الخاصة بالتخطيط المستقبلي لتنمية شاملة لجمهورية مصر العربية اعتمادا على المصادر الطبيعية المتوفرة في الصحاري المصرية في مناطق سيناء والصحراء الغربية والصحراء الشرقية، ويتبنى إقامة مشروعا قوميا صلاقا باسم: مشروع العصر لتنمية مصر: الاستثمار التعديني في خدمة المجتمع المصري.

يتميز هذا المشروع بأنه لا يحتاج إلى إقامة بنية تحتية جديدة ولكنه يعتمد على استغلال البنية التحتية المتاحة، والمصادر الطبيعية القريبة، هذا بالإضافة إلى أنه لا يتطلب أن ينفذ دفعة واحدة ولكنه يمكن أن ينفذ حسب أهمية كل منطقة أو محور وطني مقومات النجاح المتاحة.

تواجه مصر ثلاثة صعبة تتمثل في بلد معظم أراضيه صحراء نادرة المياه، تعداد سكاني كبير موزع في مساحة ضيقة وموارد اقتصادية محدودة. لذا كان من المهم إعمال العقل والتفكير فيما هو متاح للمساهمة في دفع عجلة التنمية ورفع المستوى العام لأبناء هذا الشعب المعطاء الصابر الكريم. وأول ما يلتفت إليه، تلك المساحات الشاسعة من أرض مصر الصحراوية غربا وشرقا وشبه جزيرة سيناء، وما تحتويه تلك الصحاري من كنوز وثروات طبيعية متنوعة لو أحسن التخطيط لاستغلالها لتحولت مصر إلى بلد ثري وإزدهار مستوي الدخل ليضمن للإنسان المصري أن يتبوأ المكانة التي يستحقها في عالمنا المعاصر. هنا يأتي دور الجيولوجيا وعلاقتها بالتنمية، وهو دور ممكن أن يكون فاعلا ومؤثرا، ولابد أن يكون هناك استغلالا لما هو موجود ومتاح من بنية تحتية مثل شبكة الطرق التي تقطع صحارينا، وقربها من خطوط القوي وبعض مصادر المياه المتاحة ونوعية المصادر الطبيعية القريبة من مواقع تلك البنية التحتية. هذه أهم نقطة كي نضع خطة لتنمية تلك المناطق الصحراوية وجعلها مناطق جذب لإعادة توزيع الخريطة السكانية والتغلب على العديد من المشاكل البيئية ودفع عجلة التنمية وزيادة الثروة وببقر معقول من التمويل دون أن تكون مضطرين لإنشاء بنية تحتية كاملة.

يشمل مشروع العصر لتنمية مصر على ثلاثة مناطق رئيسة للبدء في تنميتها وهي شبه جزيرة سيناء، الصحراء الغربية والصحراء الشرقية وذلك بإقامة مراكز للاستثمار التعديني والصناعي على

بعض المحاور (الطرق الرئيسية) التي تقطع تلك المناطق الصحراوية، ويمكن أن تتحول تلك المراكز إلى مدن صناعية متخصصة تستوعب عددا كبيرا من السكان.

بالنسبة لسيناء فقد تم اقتراح إقامة مراكز للاستثمار التكنولوجي والصناعي على أربعة محاور

للت تنمية هي:

- 1- محور المنطقة الساحلية الشمالية 2- محور طريق القنطرة شرق بشر جفافة العريش
- 3- محور طريق الشط - نخل - طابا 4- محور طريق أبو زينة - أبو رديس - وادي فيرون - نوبيع - الطور

كذلك يحتوي الجزء الخاص بتنمية سيناء على بعض الأفكار والمقترحات الخاصة بالتنمية الشاملة لسيناء في مجالات أخرى مثل الاستثمار الزراعي والسياحي بأشكاله المختلفة وإقامة المدن الحرة التجارية والصناعية ومدينة للسيلكون ودرعين للتنمية بشمال وشرق سيناء.

أما الصحراء الغربية فقد تم اقتراح محور رئيسي وهو محور طريق الواحات الذي يمتد من الجيزة مارا بمدينة السادس من أكتوبر فالواحات البحرية ثم واحة الغرافة ثم الواحات الداخلة والخارجة. كذلك يوجد محور فرعي وهو محور توشكي ومحور واحة سيوة. وقد اقترح إقامة مراكز للاستثمار التكنولوجي والصناعي والسياحي وذلك حسب نوعية المصادر الطبيعية المتاحة والمظاهر البيئية والسياحية.

أما الصحراء الشرقية والتي تحتوي على كميات هائلة من الرواسب المعدنية والخامات الاقتصادية، فقد تم اقتراح أربعة محاور للتنمية يقام عليها مراكز للاستثمار التكنولوجي والصناعي وفيما يلي المحاور المقترحة:

- 1- محور الكريمان/بني سويف - الزعفرانة
- 2- محور قنا - سفاجا
- 1- محور قنط - القصير
- 4- محور إدفو - مرسى علم

كذلك تشمل هذه الدراسة على أهمية هذا المشروع وفوائده للمجتمع المصري، كما تم وضع آلية واضحة المعالم لتنفيذ المشروع. إنني على يقين أن هذا المشروع - إذا تم تنفيذه - سوف يصحح الخريطة السكانية لمصر ويستوعب عددا كبيرا من العمالة وسوف تتحول بعض المدن المتخصصة الجديدة إلى مدن مليونية، كما أنه سيمساهم في تقوية الأمن القومي المصري والقضاء على العديد من المشاكل البيئية والتي تتمثل في وجود العديد من الصناعات في أماكن مزودة بالسكن. وكل ما أتمناه أن يأخذ متخذي القرار هذا المشروع مأخذ الجد وأن يتم دراسة جدواه - ولو جزءا جزءا - وأن يتم البدء في تنفيذه لخدمة المجتمع المصري.

دكتور جيلووجي عبدالعاطي بدر سلمان

رئيس هيئة المواد النووية الأسبق

www.kenanaonline.com/absalman

absalman2012@yahoo.com